

واقع اللغة العربية لأغراض خاصة في ماليزيا: العربية لأغراض سياحية إسلامية أمودجا

3015

محمد عمران بن أحمد^١

محمد نجيب جعفر^٢

الملخص

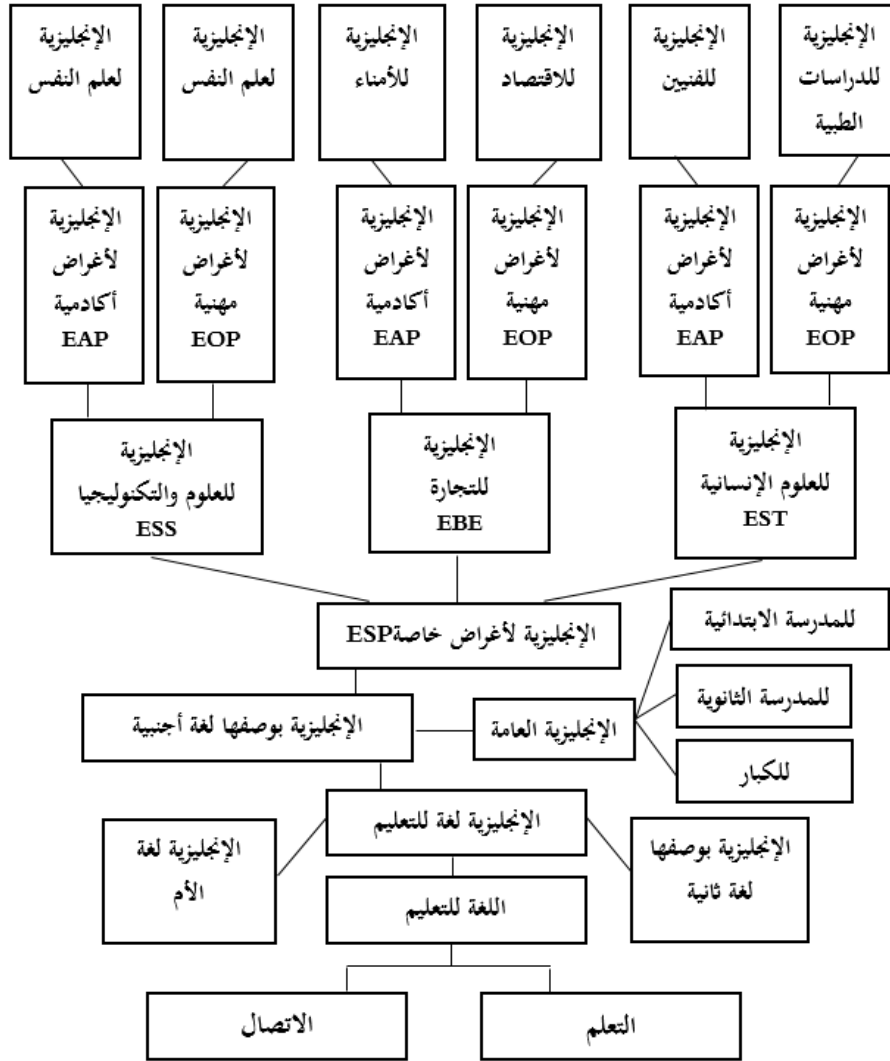
تهدف هذه الدراسة لمعرفة واقع اللغة العربية لأغراض خاصة (ASP) في ماليزيا بالتركيز على اللغة العربية لأغراض سياحية إسلامية. هذه الدراسة تسعى إلى الاطلاع على جهود علماء اللغة العربية الماليزيين في دراسة مجال اللغة العربية لأغراض خاصة منذ سنة ١٩٩٨م حتى سنة ٢٠١٨م ألا وهي اللغة العربية لأغراض دينية، وعلاقة دبلوماسية، واقتصادية، وجندية، وسياحية. ركّز الباحثون في هذه الدراسة على تحليل مدى أهمية اللغة العربية لأغراض سياحية في ماليزيا. تهتم الحكومة الماليزية بتجهيز الفندق بالقنوات العربية في الإذاعة والتلفاز، وطباعة مجلة السياحة الماليزية الشهرية بالعربية، وتوظيف الموظفين ومرشدي السياح الناطقين بالعربية، وتصميم برنامج تعليم اللغة العربية للسياحة متخصصي العربية في الجامعة، والقيام بنصوص لافتات في مطار مكتوبة باللغة العربية، ونشر قوائم الطعام في المطاعم مطبوعة بالعربية. وناقش الباحثون مدى أهمية اللغة العربية في أنواع السياحة الإسلامية الأربع وهي السياحة التعليمية، والسياحة التجارية، والسياحة العلاجية، والسياحة الترفيهية.

اللغة العربية لأغراض خاصة

وقد ظهرت دراسات لغوية جديدة متأثرة بالطلب على دورات تعلم اللغة الإنجليزية لتلبية الاحتياجات الخاصة. تقليدياً كان الهدف من علم اللغة لوصف قواعد استخدام اللغة الإنجليزية

محاضر دراسات الحضارة كلية الحضارة الإسلامية بالكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور^١
الأستاذ المشارك الدكتور دراسات اللغات الرئيسة بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية^٢

ألا وهو النحو. على الرغم ذلك، تحوّلت البحوث الجديدة تحوّلًا كبيرًا عن تحديد السمات الرسمية لاستخدام اللغة لاكتشاف الطرق التي تستخدم بها اللغة فعلا في التواصل الحقيقي (Hutchinson & Waters, 1987). وأصبح مجال اللغة لأغراض خاصة متعارفًا عليه في منتصف قرن العشرين، الذي تتصدّره اللغة الإنجليزية بين اللغات العالمية الرئيسة. في السنة ١٩٩٦ صمّم وين (Wen) شجرة مبسطة لتعلم اللغات الأجنبية:



هيكل ١: شجرة مبسطة من تدريس اللغة الإنجليزية

هذا الهيكل يبيّن لنا أن اللغة الإنجليزية لأغراض خاصة (ESP) أو اللغة لأغراض خاصة (LSP) ضمن فرع الإنجليزية كلغة أجنبية (EFL). وقسم وين اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية إلى اللغة الإنجليزية للعلوم والتكنولوجيا (EST)، واللغة الإنجليزية للتجارة (EBE)، واللغة الإنجليزية للعلوم الإنسانية (ESS). وينقسم كل هذه الفروع إلى اللغة الإنجليزية لأغراض أكاديمية (EAP) واللغة الإنجليزية لأغراض مهنية (EOP).

لقد تأثرت اللغة العربية بتطور اللغة لأغراض خاصة متعددة. بدأ الاهتمام بتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في ماليزيا منذ أواخر الثمانينيات من القرن الماضي بظهور عدة أبحاث جامعية. وإدراكاً لأهمية اللغة العربية للمجتمع العالمي، اتخذ بعض الباحثين خطوات لتطبيق هذا المجال على اللغة العربية، فأنتجت الدراسات ذات الصلة باللغة العربية لأغراض خاصة. ويرى عبد الرحمن شيك (٢٠٠٧) أن الاهتمام بتطوير اللغة لأغراض خاصة قد بدأ بالظهور في ثوبه الجديد في الستينيات في القرن الماضي، عندما قامت مجموعة من المتخصصين في اللغويات التطبيقية بتحليل حقول اللغة المختلفة، ووجدوا أن لكل حقل مفرداته وقواعده وأساليبه الخاصة به، التي تختلف عن الحقول الأخرى. وتشعب مجال اللغة لأغراض خاصة إلى حقول متعددة تبعاً لتخصصات الدارسين، فأصبح هناك اللغة لأغراض أكاديمية، ومهنية، ودينية، وتجارية، وطبية، وعلمية، وقانونية، وإعلامية شملت كل الحقول التعليمية والمهنية.

ومن الدراسات الجادة في هذا الموضوع ما قام به عبد الرحمن شيك (١٩٨٨) تتعلق باللغة العربية لأغراض خاصة مع الإشارة إلى تعليم مهارات القراءة. ويعدّ عبد الرحمن شيك من أوائل الماليزيين الذين نادوا لمنهج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في ماليزيا، حيث ناقش في رسالته حاجة ماليزيا إلى مثل هذا البرنامج وأهمية إعداد المادة العلمية المناسبة لحاجات الدارسين بالجامعة الإسلامية العالمية، وبصفة خاصة طلاب الكليات الموجودة آنذاك القانون والاقتصاد. كما قام بتحليل مشروع الكتاب المخصص لطلاب كلية القانون (Abdul Rahman bin Chik,

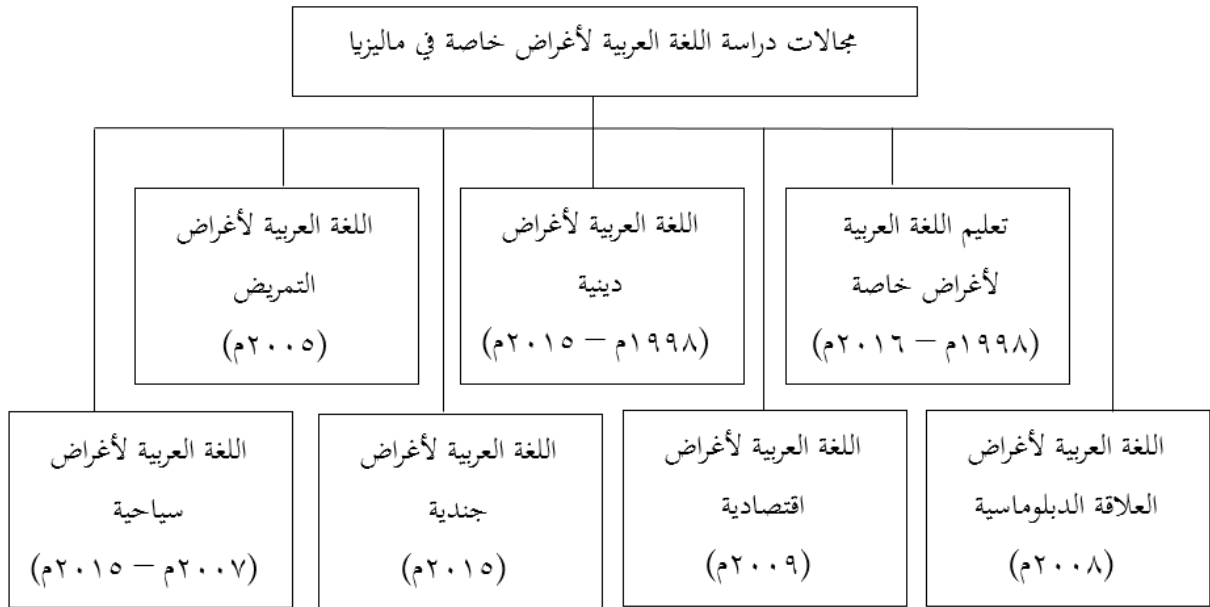
1988). وهناك بعض المحاولات الجادة لوضع وحدة دراسية اللغة العربية لطلاب متخصصين في الفقه (ندوة داوود، 1998)، والعقيدة (محمد عبد الكلام آزاد، 1998)، والاقتصاد (ونجمية هاشم، 2009)، واللغة العربية للحج والعمرة للسياحة (عبد الحليم صالح، 2005)، واللغة العربية للعلاقات الدبلوماسية (إسلام يسري علي، 2008)، واللغة العربية للسياحة (وزالكياء آدم، 2016). وأما دراسة لازم بن عمر (2000) فتدور حول تحليل حاجات المثقفين الماليزيين في تعلم اللغة العربية، من حيث الدوافع والاتجاهات والأهداف ونوع اللغة العربية ومهاراتها المفضلة. وكذلك درس الرسالة آراء المسؤولين والموظفين في بعض الإدارات والمصالح الحكومية: إدارة شؤون الحج، ووزارة الخارجية، وهيئة التنشيط السياحي بوزارة الثقافة والفنون والسياحة.

لقد اهتم علماء اللغة العربية في ماليزيا بدراسة اللغة العربية لأغراض دينية منذ سنة 1998م حتى سنة 2015م. بجانب إلى دراسة اللغة العربية للفقه (ندوة داوود، 1998) والعقيدة (محمد عبد الكلام آزاد، 1998) هناك بعض العلماء مالوا إلى كتابة دراسة اللغة العربية لغرض الدين (Anzaruddin Bin Ahmad, 2004; Mohammad Najib Jaffar, Kirembwe Rashid (Mohd Puzhi Usop, Mohamad للعبادة، Abdul Hameed, Hishomuddin Ahmad, 2013) Seman. 2010; Mohd Shahrizal Nasir, Mohd Firdaus Yahaya, Muhammad Sabri، Sahrir, 2015)، وللإمام في المسجد (Nur Hidayati Mohd Rafy & Zamri Arifin, 2012).

ولفهم القرآن الكريم (Ummu Hani Hj. Hashim, Suhaila Zailani @ Hj. Ahmad, Salamiah، Ab. Ghani, Khazri Osman, Zainuddin Ismail, dan Hakim Zainal. 2012; Farhana Idris, Munirah Azrae, 2015)

وهناك بعض المحاولات في دراسة اللغة العربية لأغراض محترفة، وعلى سبيل المثال اللغة العربية للتمريض (غزالي زين الدين، 2005)، وللحج والعمرة للسياحة (إسلام يسري علي، 2008)، وللحج والعمرة للسياحة (نجمية هاشم، 2009)، وللحج والعمرة للسياحة (Najjah Salwa Abd Razak, Ahmad، Munawar Ismail, Kaseh Abu Bakar. 2015). وأما بالنسبة إلى اللغة العربية لأغراض سياحية، قد بدأ الاهتمام بها منذ عام 2005م حيث أن عبد الحليم صالح يتحدث عن العربية للحجاج

والمعتمدين الماليزيين. وبعد ذلك ظهرت البحوث والدراسات الكثيرة التي تهتم بالعربية والسياحة (زالিকা آدم، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١١، ٢٠١٣، Rosni Samah, 2007، محمد إبراهيم جالو، ٢٠٠٨؛ Azman Che Mat et al., 2009; Sulaiman Ismail, 2008; عمران، ٢٠١٣؛ نور الحسنى، ٢٠١٥؛ محمد نزوان موسلينج، ٢٠١٥). وما يلي الهيكل الثاني يوضح لنا تطور دراسات اللغة العربية لأغراض خاصة في ماليزيا:



هيكل ٢: تطورات اللغة العربية لأغراض خاصة في ماليزيا

تتميز برامج اللغة العربية لأغراض خاصة بخصائص عدة، إذ يفرّقها بيتر سترفينس (Peter Strevens, 1988) بين أربع خصائص أساسية، وخاصيتين متغيرتين. فالخصائص الأربع الأساسية هي تصميم برامج اللغة العربية لأغراض خاصة لتلبية حاجات محددة للمتعلم، ربط محتواها بمجالات خاصة أو مهن أو أنشطة، التركيز على لغة مناسبة من حيث وضعها في السياق، أو المفردات، أو الخطاب، أو الدلالة، اختلافها عن البرامج العامة في تعليم اللغة. أما الخاصيتان المتغيرتان فهما حصر البرامج في تعليم مهارات لغوية دون أخرى على غرار تعليم مهارة القراءة وغيرها، وخلوها من أي منهجية محددة، رغم أن المنهج الاتصالي غالبًا يكون أكثر ملائمةً.

أهمية اللغة العربية لأغراض سياحية

لقد استخدم الباحثون في دراستهم مصطلح "السياح من منطقة الشرق الأوسط" (Ahmad) (Azmi M. Ariffin, et al., 2009) ومصطلح "السياح العرب" (Zulkifli Ibrahim et all, 2009; Ali Salman 2012). على الرغم ذلك، كل من هاذين المصطلحين يؤديان إلى معنى السياح الذين يصلون إلى ماليزيا من دول الشرق الأوسط أو غرب آسيا: بحرين، ومصر، وإيران، والأردن، والكويت، ولبنان، وعمان، وقطر، والسعودية، والسودان، وسورية، وتركيا، واليمن، ودول العمارات.

وفي الحديث عن جهود الحكومة الماليزية لتشجيع وصول السياح العرب إلى ماليزيا، رفعت الحكومة من هبة اللغة العربية كلغة للتواصل في قطاع السياحة للبلد. قال محمد عزمي (2009) أن نصوص لافتات في مطار ماليزيا الدولي (KLIA) مكتوبة بثلاث لغات بما فيها باللغة العربية. وكما تم تعيين الموظّفين الناطقين بالعربية في المطار لمساعدة السياح العرب. كما شجعت الحكومة توظيف المزيد من الموظّفين الناطقين باللغة العربية في وكالات السفر والفنادق والمطاعم. بعض المطاعم لديهم القوائم المطبوعة باللغة العربية. لجعل الضيوف العرب يشعرون كأنهم في المنزل، لقد تم تجهيز الفندق بالقنوات العربية في الإذاعة والتلفاز. أطلقت ماليزيا أيضا أول المجلة العربية بعنوان صحيفة "أهلا وسهلا" والتي تعني "مرحبا". وتهدف الصحيفة الشهرية لتقديم معلومات مفصلة عن الأنشطة السياحية الماليزية (Azmi M.Arifin, et. al. 2009). ومن الجدير بالذكر، أن اللغة العربية الآن أصبحت لغة ثانية بعد اللغة الإنجليزية في مجال السياحة الماليزية. إنها تستخدم بشكل واسع في بعض الوسائل الإعلامية، الفنادق، المطاعم، والمطارات الدولية الماليزية.

أكد أزمان تشيك مات (٢٠٠٩) منذ عام ٢٠٠٠ زاد عدد السياح العرب الذين زاروا ماليزيا إلى ١٥٦ ألفا، وأنفق كل سائح حوالي ٥٠٠٠ رينجيت ماليزي للرحلة الواحدة. ويظهر بوضوح إمكانات استخدام اللغة العربية وأهميتها في قطاع السياحة الماليزية. وعلاوةً على ذلك،

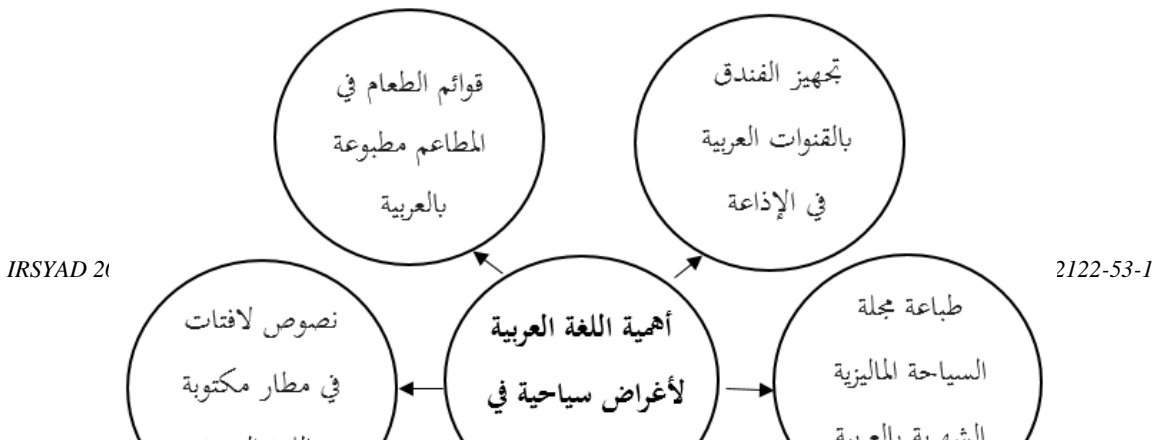
فإن استخدام اللغة العربية في صناعة السياحة سيصبح فرصة كبيرةً لماليزيا من حيث تحسين صناعة السياحة وتعزيز النمو الاقتصادي. ومن المؤكد أن المعايير الهامة لإشراك السياح العرب هي القدرة على التحدث بلغتهم. إن استخدام اللغة العربية سيوفر بيئة مريحة للعرب. وعلى الرغم ذلك، من ملاحظة الباحث هناك الدراسة تقول بأن ماليزيا لا تزال تحتاج إلى مواردٍ بشريةٍ ماهرةٍ في استخدام اللغة العربية كلغة لترحيب وصول السياح العرب (محمد نيزوان بن موسلينج، ٢٠١٥). فمعظم الموارد البشرية في مجال السياحة لديهم ضعفاء في الضيافة وعدم القدرة على التواصل الشفهي مع السياح الأجانب. وفي رأي الباحث فلا بد لهم تحسين لغة الضيافة.

لقد أكدت الدراسات السابقة أن القدرة على التواصل باللغة وفهم اللغة العربية بين موظفي المكتب الأمامي في الفندق تأثيرٌ عميقٌ على الحصول على العملاء من السياح العرب. يشير ذو الكفل إبراهيم (٢٠٠٩) إلى أن غالبية السياح العرب يفضلون أن يكون الاختيار السريع في خدمات ودية وشخصية ومجاملة من موظف الاستقبال. معظم السياح العرب يفتقرون إلى الكفاءة والفهم للغة الإنجليزية. هناك الحاجة إلى مشغلي الفنادق وموظفيها القادرين على التحدث باللغة العربية. (ذو الكفل إبراهيم، ٢٠٠٩). القدرة على التواصل في لغتهم لها تأثيرٌ عميقٌ على صورة الفندق والحفاظ على السوق. وتوفير أفضل الخدمات التي يقدمها الفندق سيجعل السياح العرب يريدون العودة إلى البقاء فيه.

ومن ناحية استخدام اللغة العربية لدى المرشدين السياحيين، ناقش إبراهيم سليمان في مقالته العلمية بعنوان اللغة العربية لأغراضٍ وظيفية تعليم اللغة العربية للمرشدين السياحيين (٢٠١١: ٢٦١-٢٩١)، أن الكتابات عن اللغة العربية للسياحة مازالت ضئيلة. وهناك بعض الطلاب في مرحلتي الماجستير والدكتوراه كتبوا عن "اللغة العربية للسياحة". عليه مازال هذا الحقل بكرا للدراسات، ومن ثم يحتاج لكثير من الدراسات الواعية التي تتناول كل الجوانب والعوامل التي تساعد في السياحة، وفي المقابل العوامل التي قد لا تساعد في السياحة. اتفق بعض المرشدين للسياحة في ماليزيا بأن هناك قلة كتب اللغة العربية للمرشدين السياحيين في ماليزيا. وأضاف بأن تصميم كتب جديدة قد يساعد ويعين المرشد السياحي في توجيهه

للسائح العربي غير الناطق باللغة الإنجليزية. يشير هاشم مت زين (٢٠١٣) إلى قول زليكا آدم (٢٠٠٩) أن استخدام اللغة العربية لدى المرشدين للسياحة محتمل في جذب السياح العرب يأتون إلى ماليزيا لأنهم يعتبرون العوامل في ترويج ماليزيا للعالم كله.

وأما من ناحية تعليم هذه اللغة لأغراض سياحية في الجامعة، هناك الدراسة تهتم بدراسة مواقف الطلبة ودوافعهم في تعلم اللغة العربية لأغراض سياحية (محمد نجيب ومحمد عمران، ٢٠١٣). هناك اتفاقاً عالية بين المشاركين حول فعالية استخدام وحدات في مجال تعليم المهنة العربية في قطاع السياحة. يكون المشاركون أيضاً موقفاً إيجابياً تجاه تدريس وحدة العربية السياحة الموجودة في جامعتهم. وبالإضافة إلى ذلك، هناك ٨٥٪ من أفراد العينة وافقت أن وحدة التدريس العربية السياحة ذات الصلة إلى الميدان المهني. اطلع محمد إبراهيم جالو (٢٠٠٨) الدراسة المتعلقة بإعداد وحدات دراسية لتعليم اللغة العربية للعاملين في حقل السياحة في ماليزيا. لقد تم إجراء هذا البحث من منطلق ملاحظات الباحث من أن معظم الكتب المؤلفة في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها قد لا تلي حاجة العاملين في حقل السياحة الراغبين في تعلم اللغة العربية لغرض التواصل في مهنتهم، حيث إنها لا تتناول بعمق المواقف والتعبيرات والمفردات الشائعة في هذا المجال. ومن هنا هدفت هذه الدراسة إلى إعداد وحدات دراسية لتعليم اللغة العربية للعاملين في حقل السياحة في ماليزيا، وقد انطلق إحساس الباحث بهذا الموضوع من خلال تجربته وما وصل إليه عمله أن الغالبية العظمى من العاملين في مجال السياحة في ماليزيا لهم اهتمام كبير ورغبة شديدة في تعلم اللغة العربية لذا أحس الباحث بأن مثل هذا البحث سوف يساهم في خدمة العاملين في مجال السياحة إسهاماً عظيماً، ويوسع دائرة الاتصال اللغوي في مجال السياحي. ومما يلي لخص الباحث أهمية اللغة العربية لأغراض سياحية في ماليزيا في الهيكل الثالث التالي:



المهيكل ٣: أهمية اللغة العربية لأغراض سياحية في ماليزيا

هيكل ٣: أهمية اللغة العربية لأغراض سياحية في ماليزيا

قضايا العربية السياحية في ماليزيا

تناول عبد الحليم بن صالح (٢٠٠٥) تصميم وحدات دراسية للحجاج والمعتمرين الماليزيين في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة. يهدف هذا البحث إلى تصميم وحدات دراسية للحجاج والمعتمرين الماليزيين، وذلك حسب المعايير التي قدمها الباحث في خطة البحث، ولهذا فقد ارتكز البحث على ثلاث محاور يرى الباحث أنه لا بد من أن يتطرق إليها، حتى يكون البحث واضح الأبعاد ميدنيًا ونظريًا وتطبيقيًا. فالمحور الأول عبارات عن دراسة ميدانية بغرض معرفة دوافع الحجاج والمعتمرين الماليزيين لتعلم اللغة العربية، فقد قام الباحث بتوزيع استبانة على عدد من طلاب الفصول المسائية لتعليم اللغة العربية للجمهور، ومن خلال نتائج الاستبانة تسنى للباحث معرفة الدوافع القوية والمتوسطة والضعيفة، ومن ثم تحديد الموضوعات والمجالات التي سوف يتطرق إليها عند تصميم الوحدات الدراسية. أما المحور الثاني فقد تمثل في دراسة نظرية للموصفات والمعايير اللغوية المستخدمة في الوحدات الدراسية، وأيضًا قام الباحث بدراسة المنهج المراد تصميمه في صورة وحدات دراسية، ثم تعرض الباحث إلى دراسة مهارات الكلام

حيث أن الوحدة تقوم وترتكز على تلك المهارة. وفي المحور الأخير أجرى الباحث دراسةً تطبيقيةً وهي عبارة عن تصميم دروس متنوعة للوحدات الدراسية، تليها تدريبات على استخدام المفردات، والتركيب اللغوية، والقواعد النحوية أيضا.

اطلع محمد إبراهيم جالو (٢٠٠٨) الدراسة المتعلقة بإعداد وحدات دراسية لتعليم اللغة العربية للعاملين في حقل السياحة في ماليزيا. لقد تم إجراء هذا البحث من منطلق ملاحظات الباحث من أن معظم الكتب المؤلفة في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها قد لا تلي حاجة العاملين في حقل السياحة الراغبين في تعلم اللغة العربية لغرض التواصل في مهنتهم، حيث إنها لا تتناول بعمق المواقف والتعبيرات والمفردات الشائعة في هذا المجال. ومن هنا هدفت هذه الدراسة إلى إعداد وحدات دراسية لتعليم اللغة العربية للعاملين في حقل السياحة في ماليزيا، وقد انطلق إحساس الباحث بهذا الموضوع من خلال تجربته وما وصل إليه عمله أن الغالبية العظمى من العاملين في مجال السياحة في ماليزيا لهم اهتمام كبير ورغبة شديدة في تعلم اللغة العربية لذا أحس الباحث بأن مثل هذا البحث سوف يسهم في خدمة العاملين في مجال السياحة إسهامًا عظيمًا، ويوسع دائرة الاتصال اللغوي في مجال السياحي. وقد تبني هذا البحث منهج الوصف التحليل لتصور وتحديد المواقف بل والمفردات والمصطلحات التعبيرية التي تتعلق بمجال السياحة. وتوصل الباحث عقب إجراء هذا البحث إلى نتائج أهمها: أهمية السياحة في شتى المجالات كالاقتصاد والإسلام، وأهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها كوسيلة من الوسائل التواصل الثقافي والديني والمهني بين الدول العربية وغيرها، وضرورة الاهتمام بإعداد الوحدات الدراسية المناسبة لفتة الهدف، حيث إن ذلك يساعد على نجاح عملية التعليم، ونشر اللغة العربية لتحقيق عملية عالميتها. وانتهت الدراسة ببعض التوصيات المتعلقة بتعليم اللغة العربية للعاملين في المجال السياحي.

ودرس سليمان بن إسماعيل، زين الرجال بن عبد الرزاق، ومحمد زهدي بن محمد أمين (2009) في انطباعات السياح العرب ومقدمي الخدمة على استخدام اللغة العربية في إرسال المعلومات في مطار كوالا لمبور الدولي. قال سليمان أن دراسة اللغة العربية واستخدامها في سياق

معين موثق قد ظهرت منذ فترة طويلة بين الناطقين باللغة العربية والناطقين بغيرها. ولكن دراسة اللغة العربية لم يتم تطبيقها الآن في كيفية استخدامها في سياق معين خاصة في المطارات خارج الدول العربية. لذلك فإن استخدام اللغة العربية في مطار كوالا لمبور الدولي كوسط لنقل المعلومات أعطى بعداً جديداً وهو الوحيد من نوعه فيما يتعلق بالخدمات المقدمة فيه أدى إلى السؤال التالي هل حققت أهدافها المرجوة؟ ومدى إيجابية قبوله بالنسبة للخدمات المقدمة لدى مستخدميها بالإضافة إلى الإداريين المسؤولين في المطار. هذه الدراسة أوضحت بشكل ملحوظ الإدراك الإيجابي بين مستخدميها بالإضافة إلى الإداريين المسؤولين تجاه استخدام اللغة العربية في مطار كوالا لمبور الدولي. إن البنية التحتية الجيدة بالإضافة إلى التسهيلات وقدرات الموظفين ومهارتهم وجودة الخدمات المقدمة تعد العوامل التي أدت إلى ظهور هذا الإدراك الإيجابي بينهم. وعلى أية حال، هناك غرف للتطوير بحاجة إلى أن تؤخذ بعين الاعتبار من قبل المسؤولين المعنيين وبجدية، خاصة في ناحية التزويد الكافي للمواد العربية المطبوعة واللوحات الإلكترونية وتطوير المهارات والقدرات اللغوية بين الموظفين. وقد نتج وبشكل واضح من هذه الدراسة بأن مثل هذه النوعية من الخدمات المقدمة من قبل مطار كوالا لمبور الدولي تركت إنطباعاً جيداً وإدراكياً إيجابياً بين السياح العرب مما دفعهم إلى زيارة ماليزيا مرة أخرى في المستقبل.

تناول الدكتور محمد نجيب بن جعفر، والدكتور كيريمبوي رشيد عبد الحميد ووالدكتور زين رجال عبد الرزاق (2013) منهج تعليم اللغة العربية لأغراض سياحية في ماليزيا. وتهدف هذه الدراسة إلى التنبؤ بمدى استجابة مذكرة تعليم اللغة العربية لأغراض سياحية في بعض المؤسسات التعليمية الحكومية والخاصة في ماليزيا. وهذه الدراسة أيضا تنظر إلى مدى استعانة أدلة السياح خريجي اللغة العربية في تسهيل عمالية الجولة السياحية للسياح العرب في ماليزيا. ووزعت الاستبانة على ١٢٦ طالباً، بمعدل ٣٠ طالباً و٩٦ طالبةً من ثلاث جامعات: جامعة العلوم الإسلامية، وجامعة تكنولوجيا مارا بماليزيا، والكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجو. وقد استخدم الدارسون أداة الاستبانة للوصول إلى نتائج الدراسة. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة إيجابية سلوك الطلبة ودافعتهم نحو مستوى مذكرة تعليم اللغة العربية لأغراض سياحية بنسبة مئوية

٩٠%. كما أن أكثر من ٨٠% من العينة وافقوا على صلاحية تطبيق هذه المذكرة في المجالات السياحية المختلفة. وقد اقترح الدارسون بأننا نحتاج إلى نشر كتب تعليم اللغة العربية لأغراض سياحية يؤلفها الخبراء في التربية، والمنهج، وتكنولوجيا التربية. تناول محمد نيزوان بن موسلينغ تحليل الحاجات اللغوية في مواقف التواصل الشفهي باللغة العربية لسائقي التاكسي الماليزيين بمطار كوالا لمبور الدولي (KLIA) (محمد نيزوان بن موسلينغ، ٢٠١٥) يعتبر أن هذا البحث من أهم المراجع التي تشفي الغليل في معالجة قضايا تحليل الحاجات اللغة العربية لأغراض سياحية في ماليزيا. تقوم هذا البحث بتحليل الحاجات اللغوية الشائعة لدى سائقي سيارة الأجرة الماليزيين في مطار كوالا لمبور الدولي ضمن برنامج "سفراء التاكسي السائحين" (Tourism Taxi Ambassador) للتواصل الشفهي باللغة العربية مع الركاب أو السياح العرب. وتستخدم الدراسة في عملية تحليل الحاجات اللغوية بشكل أساسي نظرية هتشينسون وواترس (Hutchinson, Waters. 1987) التي تتكون من ثلاثة عناصر وهي: الضروريات (necessities) للكشف عن المواقف التي يجري فيها التواصل الشفهي بينهم والسياح العرب، والقصور (lacks) لتحديد المفردات والتراكيب اللغوية المستخدمة التي يحتاجونها واقعياً في ذلك التواصل، والرغبات (wants) لمعرفة الوسيلة المفضلة في تعلمها. ولتحقيق ذلك بالحصول على بنيتها الأولية، تعتمد الدراسة على المنهج الكيفي مستخدمة المقابلة بشكل المجموعة المركزة مع ٦ سائق التاكسي الماليزيين لشركة (Airport LIMO (M) Sdn Bhd). وتهدف الدراسة للكشف عن المواقف التواصلية الشفهية اللازمة باللغة العربية بين الماليزيين والسياح العرب. وعلاوةً على ذلك، تحديد المفردات والتراكيب الشائعة التي يحتاج إليها الماليزيون عند التواصل مع السياح العرب.

وتقوم نور الحسنى بنت روسلن (٢٠١٥) الدراسة بتناول التحديات التي يواجهها طلبة الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور في تعلم اللغة العربية لأغراض سياحية. وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التحديات التي يواجهها الطلاب المتخصصون في اللغة العربية في تعلم اللغة العربية لأغراض سياحية. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة وللحصول على البيانات، تعتمد الدراسة على المنهج الكيفي بإجراء مقابلة شبه المقننة (semi-structured interview) سمع

١٩ طالبًا من الأكاديمية الإسلامية الذين درسوا مادة اللغة العربية لأغراض سياحية. ويتفرع المشاركون إلى ٣ مجموعات بحيث لكل مجموعة تتكون من ٦-٧ مشاركين. ويتم جمع البيانات وتحليلها باستخدام برنامج حاسوبي ATLAS.ti 7.1.4. من العوامل التي تقضي الطلبة إلى صعوبة في هذه المادة هو عوامل نفسية. ما يزال أن يمكن الإتيان هذه المادة جيدًا. ويجب لتكون أكثر حماسًا ورغبةً في تعلم هذه المادة. والعوامل الأخرى عامل منهج التعليم الذي يخلو من الأنشطة التعليمية المناسبة وكذلك فترة التعليم قصيرة ومحددة. وفضلاً ذلك، عامل البيئة أيضًا له تأثير على الكلية الذين لا يفهمون إلا اللغة العربية الفصحى. وقد يؤدي استخدام العامية إلى سوء الفهم بين الطلبة والسياح.

عبر اطلاع الباحث على هذه الدراسات السابقة وجد أن هذا الموضوع لم يدرس دراسة مستقلة إلا جزء يسير منها، إذ لم تتناول هذه الدراسات العربية لأغراض سياحية إسلامية، وإنما تناولت الدراسات العربية لأغراض سياحية عامة. فيحاول الباحث أن يصمم نموذج تحليل حاجات العربية للأغراض السياحية الإسلامية عبر التحليل العاملي لتلخيص المتغيرات في عدد أقل من العوامل الرئيسة التي يمكن أن تفسر الظاهرة. وتوسع الدراسة على اختبار نموذج تحليل حاجات العربية للأغراض السياحية الإسلامية وفروعها لدى السياح العرب كوالالمبور لمعرفة الضروريات والقصور والرغبات. وفي آخر الدراسة سيقم الباحث وقيس فعالية نموذج اللغة العربية للسياحة الإسلامية في أنحاء كوالالمبور لتحديد المتغير الأكثر تأثيرًا.

عوامل اختيار كوالالمبور كوجهة سياحية لدى السياح العرب

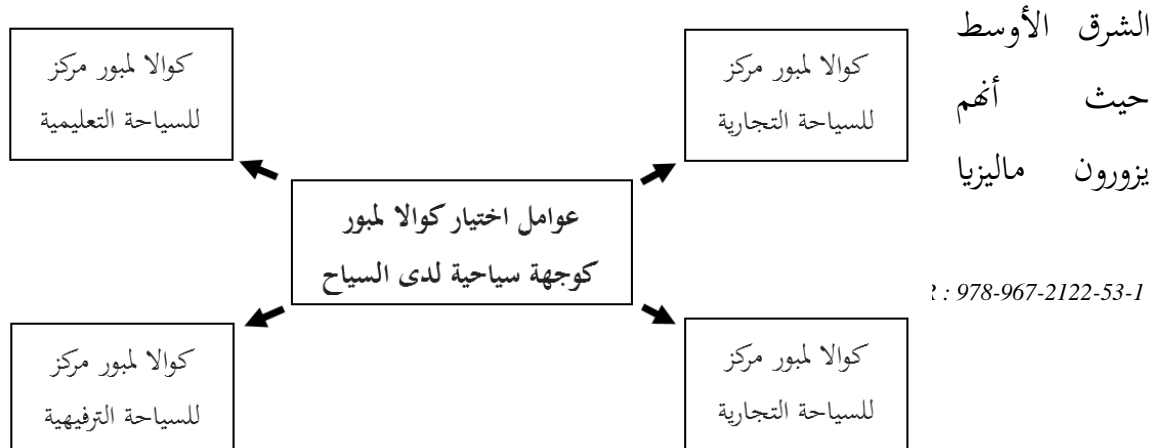
قال أحمد عزمي (2009: 46) معظم السياح العرب يتمتعون ببيئات التسوق الحديثة في ماليزيا وخاصةً السلع الفاخرة. وقد تم الحصول على بعض النتائج الهامة في الدراسة التي قام بها ذو الكفل إبراهيم وزملاؤه (2009: 5) ذات الصلة بنمط سفر السياح العرب إلى ماليزيا، يبدو من الأغراض الرئيسية من السفر كان للأغراض التجارية بجانب إلى قضاء العطلة وزيارة الأصدقاء والأقارب. وأكد هاشم بن مات زين (2013: 495) بأن معظمهم يأتون هنا للتسوق وأيضاً لشراء

المنتجات الماليزية. أصبح التسوق الوجهة الرئيسية لدى السياح العرب في ماليزيا. في كوالالمبور مثلاً تشمل المعالم السياحية للعرب في شارع بيتالينغ (Petaling Street)، السوق المركزي (Central Market)، بوكيت بينتانغ (Bukit Bintang)، ميد فالي (Mid Valley). وقمن للبيان أن كوالالمبور هي واحدة من أشهر المناطق التجارية والتجارة والتسوق لدى العرب. ومن أفضل نقاط البيع الماليزية هي الوصول بدون تأشيرة حيث لا يحتاج مواطنو الدول العربية والخليجية إلى تأشيرات لزيارة ماليزيا ويمكنهم البقاء لمدة أقصاها ثلاثة أشهر في ماليزيا (Ahmad Azmi M. Ariffin. Mohd Safar Hasim, 2009: 46).

لا ريب أن كوالالمبور مركز من المراكز التعليمية المشهورة لدى الماليزيين والأجانب في ماليزيا. هناك العدد الكبير من الأجانب خاصة العرب يختارون الجامعة الماليزية لالتحاق الدراسة مثل الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (IIUM)، والجامعة مالايا (UM). وفي فترة القبول ٢٠١٧م/٢٠١٨م مثلاً، أن الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا أصبحت الخيار الأعلى للطلبة بين الجامعات الحكومية الماليزية الأخرى بسبب الصور الثابتة وفضلا عن برامج الجودة الموجودة فيها (Nor Azma Laila. 2017). وهذه الجامعة التي تتكون من الطلبة من ٩٩ دولة حول العالم، هي الجامعة المحلية الوحيدة في ماليزيا التي تستخدم اللغة العربية واللغة الإنجليزية كلغتي التدريس في التدريس والعمليات اليومية (Mohamad Ridzuan Musa. 2008). كتب مازن يونس غانم رحمي (2010: ii-iii) في رسالته الدكتوراه عن العوامل التحفيزية المؤثرة على الاختيار لدى الطلبة العرب في ماليزيا كوجهة سياحية تعليمية، أنه حدد خمسة عوامل دفع وستة عوامل الجذب للسياحة التعليمية في ماليزيا. من العوامل الخمسة دفع (الرغبة الذاتية) المستخرجة كانت: الهروب، والسبب الشخصي، والتمتع بالموارد الطبيعية، والحصول على المغامرة والإثارة والمعرفة. وكانت عوامل السحب الستة (سمات المكان) التي تم تحديدها هي: الجذب الثقافي والطبيعي، والتكلفة، والصورة القطرية، والمعرفة والوعي، والبيئة الاجتماعية، والبيئة الآمنة. فقد تبين أن المعرفة كانت أكبر العوامل، في حين أن العوامل الأخرى لم تكن محددات حاسمة في اختيار الوجهة. إلى جانب

ذلك، وجدت الدراسة أن خمسة عوامل الجذب البيئة الاجتماعية، صورة البلد، الجذب الثقافي والطبيعي، والتكلفة، والبيئة الآمنة لها تأثير كبير على الخيارات الوجهة. كما يكتشف عدد متزايد من سياح الشرق الأوسط خدمات الرعاية الصحية الممتازة المتوفرة في أكثر من ٥٠ مركزاً صحياً خاصاً في ماليزيا. ويتم تقديمها بأسعار معقولة. وقد تم تقديم حزم السياحة الصحية وتعزيزها بقوة من قبل منظمي الرحلات السياحية (Ahmad Azmi M. Ariffin, Mohd Safar Hasim. 2009: 47) ومن نتائج الدراسة حول سلوك السفر بين السياح الطيبين الوافدين في كوالالمبور التي قام بها غزالي موسى وزملاؤه (2011) إن معظم السياح يأتون من إندونيسيا، وسنغافورة، واليابان والبلدان العربية. وفي الوقت الحاضر، تبذل الحكومة الماليزية وأصحاب المصلحة ذوي الصلة جهوداً لتطوير البنية التحتية في البلاد والمرافق والخدمات لتكون في وضع مفضل ووجهة السياحة الصحية في المنطقة. قالت وان أزليدا وان أزهار، كبار الموظفين التنفيذيين في إدارة الأعمال الدولية في مركز برينس كورت (Prince Court) الطبي بكوالالمبور، أن الأرقام التي حصلوا عليها لعام ٢٠١٠ تظهر أنهم تلقوا حوالي ٢٧٠٠ مريض من الشرق الأوسط. وأضافت بأن لديهم موظفين يتحدثون العربية، ويتوقعون أن يستمر نمو عدد المرضى العرب (http://www.middleeasthealthmag.com).

قال ذو الكيف إبراهيم وزملاؤه (2009: 5-7) أن بعض النتائج الهامة من الأغراض الرئيسية من سفر العرب إلى ماليزيا كان لقضاء عطلة ٨٣,٨% مقارنةً بالأغراض الأخرى. هذه النتيجة تبين لنا أن معظم العرب يسافرون إلى ماليزيا لقضاء عطلة. والعرب يعرفون أن ماليزيا مشهور بمناظر طبيعية جميلة وبيئة طبيعية. بالنسبة للمتزوجين حديثاً، اختاروا ماليزيا كوجهة شهر العسل. وأكد علي سلمان ومحمد صفر هاشم (2012: 52) أن العطلة والراحة والاسترخاء وشهر العسل من المقاصد الرئيسية لزيارة ماليزيا من قبل سياح



لهذه الأغراض في مرتين حتى ثلاث مرات. من الأماكن المشهورة للسياحة الترفيهية أو التسلية في كوالا لمبور هي حديقة الحيوانات، حديقة الفراشات، حديقة الطيور، بيترو ساينس (Petrosains)، القبة السماوية الوطنية (Planetarium Negara)، برجايا تايمس سكوير (Berjaya Times Square)، أكواريا كي إيل سي سي (Aquaria KLCC)، ومتحف الحرف اليدوية، ومسجد الولاية. وخلاصة القول، يستطيع الباحث أن يقول بأن عوامل رئيسة اختيار كوالا لمبور كوجهة سياحية لدى السياح العرب أن مدينة كوالا لمبور مركز للسياحة التجارية، والتعليمية، والعلاجية، والترفيهية. ومما يلي الهيكل الرابع (٤) يبين لنا أربعة عوامل رئيسة لاختيار كوالا لمبور كوجهة سياحية لدى السياح:

هيكل ٤: عوامل اختيار كوالا لمبور كوجهة سياحية لدى السياح

السياحة التجارية

وتعرف السياحة التجارية على أنها أنشطة ترفيهية بالاقتران مع سفر رجال الأعمال. وتتأثر قرارات الشراء الخاصة بهم في المقام الأول من خلال قدرتها على استخدام الوقت بكفاءة ضمن جداول سفر رجال الأعمال (<http://www.tradeforum.org/Business-Tourism/>). وتسهم في تنمية وتطوير التجارة للشعوب والدول والمدن. فهي تلعب دوراً اقتصادياً وسياسياً مهماً في دعم الاقتصاد المحلي والتعريف بمنتجات وصناعة الدولة والترويج لها، إضافة إلى دورها الكبير في تنمية قطاع السياحة والتعريف بالدول (<http://www.najma-tejareh.com>).

هناك نتائج الدراسة المهمة - كما ناقشها الباحث - من الأغراض الرئيسية من سفر العرب إلى ماليزيا كان لأغراض تجارية. قررت مجلة أسواق (مايو ٢٠١٦) فقد احتلت العاصمة كوالالمبور المرتبة الرابعة من بين المدن العالمية المفضلة للسياحية للتسوق عام ٢٠١٣م، وفي المرتبة الثانية في قارة آسيا، حيث تسعى ماليزيا للنهوض بهذا القطاع كونه أحد أبرز دعائم القطاع السياحي والذي يسهم بشكل كبير في الدخل القومي للدولة. ومما لا شك فيه، أن عامل التجارة أو التسوق من العوامل الرئيسية وصول العرب إلى ماليزيا. وعلاوةً على ذلك، العرب يشعرون بأمان من حيث التسوق في ماليزيا (Zulkifli Ibrahim. Mohd Salehuddin Zahari. Maimunah Sulaiman. Kamaruzaman Jusoff. 2009: 5). قال أحمد عزمي (2009: 45) من الأنشطة الرئيسية في عطلة سياح العرب في ماليزيا هي التسوق، مشاهدة معالم المدينة، تناول الطعام خارج المنزل والاستمتاع. ويتم البنود الرئيسية أكثر شرائها خلال عطلتهم هي ملابس والمنسوجات. ومن نتائج الدراسة حول سلوك السياح العرب نحو التسوق في كوالالمبور تجد أن ١٦,٣ في المائة منهم زاروا سوريا كي إيل سي سي (Suria KLCC) وهو مجمع للتسوق يقع في موقع البرجين التوأمين بيتروناس، باعتبارها الأكثر زيارة مكان التسوق من قبل السياح العرب. تليها ستار هيل (١٢,٢%)، ولوط تين (١١,٥%)، وبوكيت بينتاج بلازا (١١%)، وسونجاي وانغ بلازا (٩,٨%)، وبرجايا تايمز سكوير (٨,٩%). اكتشف الدراسة أيضاً أن ٦٠ في المائة منهم من سافر إلى كوالالمبور مع أسرهم وأقاربهم. وهذه الإحصاءات تدل لنا أن ماليزيا جنة التسوق أو التجارة للعرب خاصةً في مدة مهرجان التخفيضات السنوي في جميع أنحاء ماليزيا. وتشمل التخفيضات خصومات تصل إلى ٧٠% على بعض المنتجات في العديد من المجمعات التجارية، كالملابس، والعطور، والحقائب النسائية، ومستحضرات التجميل، والساعات، والعديد من المنتجات التي يمكن السائح من الحصول عليها بأقل التكاليف وبدون رسوم ضريبية. ومما يلي جدول ١ مراكز السياحة التجارية في كوالالمبور:

سوريا كي إيل سي سي	مراكز السياحة
ستار هيل	التجارية

ولوط تين	في كوالا لمبور
بوكيت بينتائج بلازا	
سونجاي وانغ بلازا	
برجايا تايمز سكوير	
بيتالينج ستريت	
السوق المركزي	

جدول ١: مراكز السياحة التجارية في كوالا لمبور

(المصدر: 45: 2013, Ibrahim Mat Zin. et.al. 2009:45, Ahmad Azmi. et. al.)

السياحة التعليمية

إن السياحة التعليمية تقصد بأنها الأنشطة التي يقوم بها السياح الذين يسافرون بين عشية وضحاها والذين يسافرون للتعليم أو التعلم كأهدافهم الأولية أو الثانوية. ومن تلك الأنشطة هي الاشتراك في البرامج الدراسية في الجامعات للكبار وفي المدارس للطلبة وبرنامج تبادل الطلبة (روزانا شامي رلمي. 2011: 586). وهناك العديد من التعريفات الأخرى فيما يتعلق بالسياحة التعليمية. إنها أيضاً تقصد ببرنامج المتعلمين المحتملين إلى موقع معين بهدف الحصول على العلوم والمعارف الجديدة المتعلقة بمجالاتهم Asnarulkhadi Abu Samah, Maryam (Ahmadian, 2013: 17; Mohd Anuar Md. Amin, Siti Hajar Hussein. 2012: 1132).

دفعت أسباب عديدة لدى العرب لاختيار ماليزيا كمركز التعليم العالي. وأهمها هي أنه بلد شرق آسيوي، ومسلم، ومتطور مقارنةً من دول شرق آسيا أخرى. وعلاوةً على ذلك، عامل الجمال الطبيعي للبلد فهي جديدة بالنسبة لهم وللثقافات المحلية والطعام والعادات الماليزية المختلفة. ولا شك أن ماليزيا اشتهرت بجامعاتها الحكومية التي تحتل مراتب متقدمة وتنافس على المستوى الدولي في العديد من التخصصات (مجلة أسواق. مايو 2016).

ليس هناك دراسات سابقة تتحدث بالتفصيل عن السياحة التعليمية لدى العرب في ماليزيا إلا في سطح صغير حيث أن روزانا (2011: 42) قررت أن ماليزيا أصبحت الوجهة المفضلة

للتعليم العالي لدى الطلبة من أنحاء العالم. ارتفع عدد الطلبة الدوليين في الجامعات الحكومية والأهلية بشكل ملحوظ من ١٩١٣ شخص في ١٩٩٥ إلى ٦٩،١٦٤ الناس في عام ٢٠٠٨. ومن بين هؤلاء، وثالث تقريباً هم من الصين وإندونيسيا والباقي من مناطق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وغرب آسيا. قررت وزارة التعليم العالي الماليزية (Perangkaan Pendidikan Negara: Sektor Pengajian Tinggi 2013) بأن هناك ٦٧٤٩ طالبا من الشرق الأوسط يدرسون في الجامعات الحكومية في ماليزيا في السنة ٢٠١٣م. وأما ٥٩٦٩ منهم يلتحقون الدراسة في الجامعات الأهلية الماليزية. وبلغ عددهم الكلي ١٢٧١٨ طالبا. وفي السنة ٢٠١٦م عندنا ١١٣٠٤ طالبا يدرسون في الجامعات الأهلية الماليزية (Perangkaan Pendidikan Negara: Sektor Pengajian Tinggi 2016). ومما يلي إحصائيات الطلاب العرب في الجامعات الأهلية في ماليزيا:

الرقم	الدولة	الالتحاق			التسجيل	
		مجموع	أنثى	ذكر	مجموع	أنثى
١	العراق	١٧٥	٣٤	٢٠٩	١٢١	٦٨٧
٢	اليمن	١٧٣٠	١٥٣	١٨٨٣	٢٥٥	٤٠١٤
٣	ليبيا	٦٦٤	١٥٠	١١٤٤	٢٥٨	٢٠٢٣
٤	الأردن	١٨٨	٢١	٢٠٩	٣٨	٥٢١
٦	السعودية	١٥١	٢٥	١٧٦	٦٢	٤٥٥
٧	فلسطين	٣٦٧	١٧	٣٨٤	٣٨	٨٤٢
٨	سوريا	٤٣٠	٣٩	٤٦٩	١٠١	١٢٢٣

٤٩٣	١٨١	٣١٢	١٧٤	٤٤	١٣٠	عمان	٩
١٠٤٦	١٤٧	٨٩٩	٥٩٣	٨٧	٥٠٦	مصر	١٠

جدول ٢: إحصائيات التحاق الطلبة العرب بالجامعات الماليزية الأهلية حسب الجنس ٢٠١٦

(المصدر: Perangkaan Pendidikan Negara: Sektor Pengajian Tinggi 2016)

ومن ملاحظة الباحث حول تحليلات أفضل الجامعات في كوالا لمبور في السنة ٢٠١٨م،
(<https://www.4icu.org/my/kuala-lumpur/>) فوجد أن الطلاب المحليين والأجانب يختارون
الجامعات المرموقة وذات الجودة العلمية العالية للتحاق دراستهم الجامعية. ومما يلي قائمة أفضل
الجامعات المختارة لدى طلاب محليين وأجانب في كوالا لمبور:

جامعة مالايا	مؤسسات السياحة التعليمية في كوالا لمبور
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا	
جامعة كوالا لمبور	
جامعة هيلب	
جامعة الطب الدولية بماليزيا	
جامعة يو إيس سي أي	
جامعة إي آسيا	
جامعة تون عبد الرزاق	
جامعة مالايا- ويلز العالمية	

جدول ٣: أفضل الجامعات في كوالا لمبور في السنة ٢٠١٨م

(المصدر: <https://www.4icu.org/my/kuala-lumpur/>)

السياحة العلاجية

أصبحت ماليزيا وجهة رئيسية لسياح الرعاية العلاجية الذين يسعون إلى عناية طبية آمنة بأسعار معقولة، كما يمكن لسياح الصحة العلاجية في ماليزيا الاستفادة من الأطباء المدربين دولياً والذين يتحدثون الإنجليزية. والمرافق الحديثة التي تعمل تحت معايير الجودة المعترف بها دولياً والمفروضة. في الحقيقة فإن مجال السياحة واللغة واسعة جداً. ابتداءً من عام ٢٠١٢م هناك الدراسات تناقش أنواع السياحة من حيث أهداف العرب قادمين إلى ماليزيا. أصبحت ماليزيا خلال السنوات القليلة الماضية قبلة السياح الأجانب، ونجحت في استقطاب السياح من مختلف بقاع العالم، وأصبحت إحدى الوجهات السياحية المفضلة علمياً نظراً لما تحتويه هذه الدولة من مقاصد سياحية متعددة منها السياحة الترفيهية والتعليمية والعلاجية وسياحة المغامرات وسياحة التسوق. من ملاحظتي هناك دراستان سابقان تتحدثان عن السياحة العلاجية في ماليزيا.

قال وان كمال موجيني (1375: 2012) أن السياحة العلاجية أو السياحة الطبية تقصد بذهاب الشخص إلى بلد آخر للسياحة وكذلك العلاج الطبي. عادةً ما تشمل الخدمات الإجراءات الانتخائية، فضلاً عن الإجراءات والمختصين معقدة مثل في القلب، طب الأسنان، وجراحات التجميل. وبالنسبة إلى دور اللغة العربية في مركز الرعاية الصحية كي بي جي (KPJ Healthcare) لديهم مترجم ومنسق لجميع المرضى العرب لتسهيل عملية التواصل مع السفارة. وفي الوقت نفسه أنه نشاط في ترويج السياحة العلاجية في غرب أفريقيا. ناقش عبد الله ساروار في مقاله بعنوان "السياحة الطبية في ماليزيا: آفاق وتحديات" في مجلة محكمة مجلة صحية عامة إيرانية (2013:799) أن معظم الناس الذين زاروا ماليزيا للسياحة الطبية كانوا من الشرق الأوسط والتي كانت ٥٤,٩٪، وأعقب ذلك الناس من آسيا (٢٨,٦٪)، وأفريقيا (١٢٪) وغيرهم (٤,٥٪). بين الأنشطة التسويقية التي اشتركتها المستشفى المعارض الصحة مثل مؤتمر الصحة العربي، معرض الخدمات الماليزية ٢٠١١ من قبل مؤسسة تنمية التجارة الماليزية الخارجية (MATRADE). ومن بين منشورات المستشفى مجلة أسواق مجلة شهرية عربية - إنجليزية، مجلة تجارة عربية، مجلة المسافر.

قررت مجلة أسواق (مايو ٢٠١٦ : ١٤) يعتبر قطاع السياحة العلاجية أحد أسرع القطاعات نمواً بنسبة تتراوح ما بين ١٥-٢٥% سنوياً، حيث يعتبر القطاع محركاً أساسياً للاقتصاد المحلي للدول وداعماً مباشراً في الناتج الإجمالي، إذا يعمل على تشغيل قطاعات إضافية إلى جانب القطاع السياحي والصحي، إلى جانب تعزيز جهود الدول للنهوض بالقطاع الصحي وتنميته.

ضمن خطة الحكومة الماليزيا للترويج للسياحة العلاجية عالمياً، نظمت الهيئة الماليزية للسياحة العلاجية جولة، إعلامية لعدد من وسائل الإعلام العربية بهدف الوقف عن كسب حول الخدمات الصحية المتطورة في ماليزيا ومتابعة ورصد الخدمات المتعلقة بقطاع السياحة العلاجية في ماليزيا (مجلة أسواق. مايو ٢٠١٣). ومما يلي بعض المراكز السياحية العلاجية في كوالا لمبور:

مستشفى أمبانج بوتيري التخصصي	مراكز السياحة العلاجية في كوالا لمبور
مركز بانتاي الطبي	
مركز الرعاية الصحية كي بي جي	
مركز جلينيجلز الطبي	
مستشفى توكل كي بي جي	
مركز برينس كورت الطبي	
مركز سينتوسا الطبي	
مستشفى جامعة مالايا التخصصي	

جدول ٤ : قائمة المؤسسات الطبية للسياحة العلاجية في كوالا لمبور

(المصدر : 2012, Wan Kamal Mujani, et. al.)

(<http://www.klctguide.my/medical-tourism-in-malaysia/>)

السياحة الترفيهية

هذا النوع من السياحة مرتبط بأوقات الإجازات مثل إجازات نهاية الأسبوع أو الإجازات الصيفية أو إجازة الأعياد الدينية أو المناسبات الوطنية أو الإجازات التي يحصل عليها الموظف سنويًا (زيد منير سلمان عبوي، ٢٠٠٦: ٢٦٨). وبعبارة أخرى هذه السياحة تسمى أيضًا بالسياحة لقضاء العطلة. كانت العطلة، والراحة، والاسترخاء، وقضاء شهر العسل من الأهداف الرئيسية لزيارة ماليزيا من قبل السياح الشرق الأوسط.

(Zulkifli Ibrahim. et. al. 2009: 5, Ahmad Azmi. 2009: 44, Ali Salman, 2012: 52). قرر ذو الكفل (5: 2009) يبدو أن الغرض الرئيسي من السفر كان لقضاء عطلة (٨,٨٣ في المئة، ن = ١٠٩) مقارنة أغراض تجارية (٥,٨ في المئة، ن = ١١)، وزيارة الأصدقاء والأقارب (٣,٢ في المئة، ن = ٣) وغيرها من الأغراض (٤,٥ في المائة، ن = ٧) (ذو الكفل. ٢٠٠٩). وبالإشارة إلى هذه الإحصائيات، غالبية العرب يزورون ماليزيا لغرض قضاء العطلة أو التسلية. وهذه النتيجة تبين لنا أن ماليزيا تتميز بالمناظر الطبيعية الجميلة حيث أنها تتكون من مرتفعات ذات الجو البارد وحديقة الزهور وحقول الخضروات والشاي، وشواطئ ذات الرمال البيضاء البراقة ومكان نزول السلحفات الضخمة، وحدائق وطنية شهرة من حيث روعتها وعجائب نباتها وحيواناتها، وشلالات مياهها تتساقط من أعلى الجبل المغطاة بالغابات الاستوائية الكثيفة. جمال ماليزيا طبيعتها فتمتاز بمناخها المعتدل الدافئ الممطر طوال السنة.

قدم علي سلمان (2012: 52) دراسته عن أسباب السياح العرب يختارون ماليزيا مكان للسياحة. ووصف نحو ٥٣ (٨,١٤٪) من المشاركين ماليزيا بأنها وجهة جميلة. يليها بلد إسلامي يضم ٤٥ مشاركا (٦,١٢٪). إلى جانب ذلك، قال ٣٥ (٨,٩٪) من المشاركين أن ماليزيا وجهة سياحية شهيرة، وكانت KLCC أول شيء جاء في ذهن ٢٤ (٧,٦٪) من المشاركين و ٢٣ (٤,٦٪) قالوا أن ماليزيا خضراء. في الوقت نفسه ٢٠ (٦,٥٪) المجيبين تعلق كلمة ماليزيا إلى الطقس الرائع. وعلق حوالي ٩ (٥,٢٪) من المشاركين على صورة ماليزيا مع وسائل الترفيه، ويلي ذلك مركز التسوق، و ٨ (٢,٢٪) و ٧ (٢,٠٪) الذين قالوا ماليزيا كانت حقا آسيا. وقال عدد قليل فقط من المستطلعين ٦ (١,٧٪) إن ماليزيا وجهة مع الشعب الصديق، مكان الراحة

والاسترخاء العقلي والشواطيء. (علي سلمان. ٢٠١٢). وهذه الإحصائيات تبرز لنا ماليزيا بلد الجمال والآمال. وما يلي يبين جدول ٥ مراكز السياحة الترفيهية في كوالا لمبور:

حديقة كي إيل سي سي	مراكز السياحة الترفيهية في كوالا لمبور
حديقة الطيور	
حديقة الزهرة	
ميدان الاستقلال	
حديقة الحيوان	
مسجد وطني	
مسجد الولاية	
متحف الفن الإسلامي	

جدول ٥: مراكز السياحة الترفيهية في كوالا لمبور

(المصدر: <http://www.visitkl.gov.my>)

السياحة الإسلامية

تلعب ماليزيا دوراً مهماً في قطاع صناعة منتجات الحلال على المستوى الإقليمي والعالم. فمكانة ماليزيا كدولة إسلامية متطورة ومزدهرة بين الدول الأعضاء في المنظمة المؤتمر الإسلامي، يمكنها من أن تصبح لاعب أساسي في رسم تجارة وإنتاج صناعات الحلال ذات الجودة العالمية. بدأت الدراسات التي تتعلق بالسياحة الإسلامية بعد حدث ١١ سبتمبر ٢٠٠١. قال جيبيل ماجبيل

وأصدقائه (172: 2015) أن الخبراء في مجال السياحة يهتمون بالاتجاه نحو تنظيم المؤتمرات والمنشورات الدولية في السياحة الإسلامية اهتمامًا بالغًا. حتى الآن، ليس هناك المفهوم الدقيقي حول السياحة الإسلامية. سابقًا استخدم العلماء في دراساتهم مصطلحات أخرى للتعبير عن السياحة الدينية (Lina Munirah Kamarudin, Hairul Nizam Ismail. 2012, Jabil Mapjabil, قال (173: 2015) Ratna Roshida Abd Razak, Mazdi Marzuki, Rosmiza Mohd Zainol. جيل ماجبيل وأصدقائه (176: 2015) أن معظم الدراسات السابقة تستخدم مصطلحي السياحة الثقافية والسياحة الروحية.

المصادر والمراجع

- إبراهيم سليمان وان نور الدين. ٢٠١٢. "اللغة العربية لأغراضٍ وظيفية تعليم اللغة العربية للمرشدين السياحيين". مجلة الإسلام في آسيا. المجلد ٨. العدد الخاص ٢ يونيو. كوالا لمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. ص ٢٦١-٢٩١
- إسلام يسري علي. ٢٠٠٨. منهج متكامل لتعليم العربية لأغراض الدبلوماسية بحث تكميلي لنيل درجة ماجستير في العلوم الإنسانية. (رسالة ماجستير). الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
- د.م. ٢٠١٦. "مناقشة تحديات وعوامل نجاح قطاع السياحة العلاجية بماليزيا". مجلة أسواق. (٨٩). ص ١٤
- زالিকা آدم. ٢٠٠٨. برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض السياحة في ماليزيا: دراسة تحليلية للحاجات برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض السياحة. مصر: الجامعة الألمانية المصرية. ص ١١٩. (غير منشورة)
- _____ . ٢٠١٣. تعليم اللغة العربية لأغراض سياحية في ماليزيا: تحليل الحاجات وتصميم وحدة دراسية. (رسالة دكتوراه). الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

_____ ، عبد الرحمن تشيك. ٢٠١١. "الحاجات إلى دورة اللغة العربية لأغراض

سياحية في ماليزيا". *Prosiding Seminar Antarabangsa Pengajaran Bahasa Arab 2011*.
Universiti Kebangsaan Malaysia. ms 34. (SABPA'11)

_____ ، عبد الرحمن تشيك. ٢٠٠٩. "تعليم اللغة العربية للسياحة في المنظور
الإسلامي: دراسة في المنهج". المؤتمر الثاني العالمي للغة العربية وآدابها. الجامعة الإسلامية
العالمية بماليزيا.

عبد الحلیم صالح. ٢٠٠٥. تصميم وحدات دراسية للحجاج والمعتمرین المالیزیین في تعليم اللغة
العربية لأغراض خاصة. (رسالة ماجستير). الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

عبد الرحمن شيك ٢٠٠٧. "تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة: من التخطيط إلى التنفيذ".
ندوة عناصر العملية التعليمية والإبداع الفكري في ظل ثورة المعلومات: اللغة العربية أداء
وإبداعا. ص ٦.

غزالي زين الدين. ٢٠١٠. تعليم اللغة العربية لأغراض مهنية لطلبة التمريض بالكلية الجامعية
الإسلامية العالمية بولاية سلانجور: دراسة وصفية وتحليلية. (رسالة ماجستير). الجامعة
الإسلامية العالمية بماليزيا.

محمد إبراهيم جالو. ٢٠٠٨. إعداد وحدات دراسية لتعليم اللغة العربية للعاملين في حقل
السياحة في ماليزيا. (رسالة الماجستير). الجامعة الإسلامية العلمية بماليزيا.

محمد عبد الكلام آزاد. ١٩٩٨. تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة: بناء وحدات دراسية
لطلاب التخصص في العقيدة. (رسالة الماجستير). الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

محمد نجيب جعفر. ٢٠١٣. تحليل حاجات متخصصين اللغة العربية والاتصالات بجامعة العلوم
الإسلامية الماليزية في تعليم اللغة العربية للأغراض السياحية. (تقرير البحث). جامعة
العلوم الإسلامية.

محمد نجيب محمد عمران أحمد. ٢٠١٣. "تعليم اللغة العربية لأغراض سياحية متخصصة العربية والاتصالات بالجامعة العلوم الإسلامية الماليزية". مجلة تعليم اللغة العربية: آفاق العلوم الإسلامية الماليزية. ج ١. كوالا لمبور: IIUM PresS.

محمد نيزوان موسلينغ. ٢٠١٥. تحليل الحاجات اللغوية الشائعة في مواقف التواصل الشفهي باللغة العربية لسائقي التاكسي الماليزيين بمطار كوالا لمبور (KLIA). (رسالة ماجستير). جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

ندوة بنت داؤد. ١٩٩٨. تعليم العربية لأغراض علمية: بناء وحدات دراسية لتعليم العربية للمتخصصين في الفقه. (رسالة الماجستير). الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

نور الحسنى بنت روسلن. ٢٠١٥. التحديات التي يواجهها طلبة الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور في تعلم اللغة العربية لأغراض سياحية. (رسالة ماجستير) جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

Abdul Rahman Chik. 1988. *Teaching Arabic for Specific Purposes (ASP) With Special Reference to Teaching Reading Skills at the International Islamic University*. (M.A. thesis). University of Salford.

Ahmad Azmi M. Ariffin, Mohd Safar Hasim. 2009. "Marketing Malaysia to the Middle East Tourists: Towards A Preferred Inter-regional Destinations" . *International Journal of West Asian Studies Vol. 1*. pp 39-53.

Anzaruddin Bin Ahmad. 2004. *Bahasa Arab Untuk Tujuan Agama: Kajian Terhadap Sikap Dan Motivasi Golongan Profesional*. Disertasi Master. Universiti Malaya.

Asnarulkhadi Abu Samah, Maryam Ahmadian, Sarjit S. Gill 1, Roozbeh Babolian Hendijani. 2012. "Factors Affecting Educational Tourism Development among Local Communities in the Klang Valley, Malaysia". *Life Science Journal*. 9(4). pp 3298-3303. Retrived on May 22nd 2017 from <http://www.lifesciencesite.com>.

Azman Bin Che Mat, Hj. Azman Bin Zakaria, Kamaruzaman Jusoff. 2009. "The Importance of Arabic Language in Malaysian Tourism Industry: Trends during 1999-2004". *Canadian Social Science*. Vol. 5. No. 4. pp 12-14.

Farhana Idris, Munirah Azrae. 2015. "Keberkesanan Pengajaran Bahasa Arab Untuk Pemahaman Ayat Al-Quran". *E-Proceeding of the International Conference on Social Science Research, ICSSR 2015*. Kajang: WorldConferences.net, Koperasi KOKISDAR.

Hashim Bin Mat Zin, Tengku Ghani Tengku Jusoh, Zulkarnain Mohamed, Roslan Abdul Rahman, Noorsafuan Che Noh. 2013. "The Potential of Arabic as a Tourism

- Language in Malaysia”. *Journal of Educational and Social Research*. Vol. 3 No. 7 October. Rome-Italy: MCSER Publishing. pp 493
- Hutchinson, T. and Waters, A. 1987. *English for Specific Purposes: A Learning-Centered Approach*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Ghazali Musa, Thinaranjey Thirumoorthi, Dharmesh Doshi. 2011. “Travel Behaviour among Inbound Medical Tourists in Kuala Lumpur”. *Current Issues in Tourism*. England and Wales: Routledge Informa Ltd.
- Jabil Mapjabil. Ratna Roshida Abd Razak. Mazdi Marzuki. Rosmiza Mohd Zainol. 2015. “Pelancongan Islam: Suatu Tinjauan Konseptual dan Relevannya di Malaysia”. *Geografia Online TM Malaysia Journal of Society and Space*. 11 Issue 1. pp 172 –182.
- Lazim Omar. 2000. *Pengajaran Dan Pemelajaran Bahasa Arab Untuk Tujuan-Tujuan Khas: Analisis Keperluan Di Malaysia*. (Disertasi Doktor Falsafah). Universiti Kebangsaan Malaysia.
- Lina Munirah Kamarudin, Hairul Nizam Ismail. 2012. “Membudayakan Pelancongan Islam di Malaysia: Strategi dan Isu. *The 9th Regional Symposium of the Malay Archipelago SIMPORA 9*. Retrived on May 2nd 2017 from <https://www.researchgate.net/publication/303805082>
- Mohammad Najib Jaffar, Kirembwe Rashid Abdul Hameed, Hishomuddin Ahmad, 2013. 2013. “Bahasa Arab Untuk Tujuan Agama: Analisis Keperluan Pelajar Sarjana Muda Bahasa Arab dan Komunikasi di Universiti Sains Islam Malaysia”. *Ulum Islamiyyah* Vol. 10. June. Nilai: Universiti Sains Islam Malaysia.
- Mohd Anuar Md. Amin, Siti Hajar Hussein. 2012. “Sumbangan Pelancongan Pendidikan Ke Atas Pendapatan Negara”. *Prosiding Persidangan Kebangsaan Ekonomi Malaysia ke VII (PERKEM VII)*. Jilid 2. Universiti Kebangsaan Malaysia.
- Mohd Puzhi Usop, Mohamad Seman. 2010. *Bahasa Arab Untuk Ibadah*. Kuala Lumpur: Institut Terjemahan Negara Malaysia.
- Mohd Shahrizal Nasir, Mohd Firdaus Yahaya, Muhammad Sabri Sahrir. 2015. “Tinjauan Persepsi Pembelajaran Bahasa Arab Untuk Tujuan Ibadah sebagai Satu Keperluan bagi Masyarakat Awam”. *Asia Pacific Journal of Educators and Education*. 30 (1). Penerbit Universiti Sains Malaysia. pp. 1-12
- Najjah Salwa Abd Razak, Ahmad Munawar Ismail, Kaseh Abu Bakar. 2015. “Analisis Keperluan Bahasa Arab untuk Tugas Rasmi Anggota Tentera Malaysia di Negara Arab”. *International Journal of Language Education and Applied Linguistics (IJLEAL)*. Vol.14. 2015. Pahang: Penerbit Universiti Malaysia Pahang.
- Nur Hidayati Mohd Rafy, Zamri Arifin. 2014. “Sikap Imam Terhadap Pembelajaran Bahasa Arab Tujuan Pembangunan Kerjaya”. *Prosiding Persidangan Kebangsaan Pengajaran Dan Pembelajaran Bahasa Arab 2012*. Bangi: Fakulti Pengajian Islam, Universiti Kebangsaan Malaysia.

- Peter Strevens. 1988 ESP After Twenty years: A Re-Appraisal. In M. Tickoo (Ed.), *ESP: State of the Art* (pp. 1-13). Singapore: SEAMEO Regional Centre.
- Rosni Samah. 2007. *Penggunaan Internet Dalam Pengajaran Bahasa: Kajian Terhadap Bahasa Arab Komunikasi Pelancongan*. Retrived September 18th 2017 from <http://web.usm.my/education/medc/vol1/9-20penggunaan%20internet%20dalam%20pengajaran%20bahasa.pdf>.
- Sulaiman Bin Ismail, Zainur Rijal Bin Abdul Razak, Mohd Zohdi Bin Mohd Ami. 2008. *Persepsi Pelancong Arab Dan Pihak Penyedia Perkhidmatan Terhadap Penggunaan Bahasa Arab Dalam Penyampalqn Maklumat Dan Informasi Di Lapangan Terbang Antarabangsa Kuala Lumpur*. (Laporan Penyelidikan). Universiti Sains Islam Malaysia.
- Ummu Hani Hj. Hashim, Suhaila Zailani @ Hj. Ahmad, Salariah Ab. Ghani, Khazri Osman, Zainuddin Ismail, dan Hakim Zainal. 2012. "Rumusan Kajian Persepsi Orang Awam Terhadap Pembelajaran Bahasa Arab Menerusi Al-Quran di Malaysia". *Prosiding Persidangan Kebangsaan Pengajaran Dan Pembelajaran Bahasa Arab 2012*. Bangi: Fakulti Pengajian Islam, Universiti Kebangsaan Malaysia.
- Ummu Hani Hj. Hashim, Suhaila Zailani @ Hj. Ahmad, Salariah Ab. Ghani, Khazri Osman, Zainuddin Ismail, dan Hakim Zainal. 2012. "Rumusan Kajian Persepsi Orang Awam Terhadap Pembelajaran Bahasa Arab Menerusi Al-Quran di Malaysia". *Prosiding Persidangan Kebangsaan Pengajaran Dan Pembelajaran Bahasa Arab 2012*. Bangi: Fakulti Pengajian Islam, Universiti Kebangsaan Malaysia.
- Zulkifli Ibrahim, Mohd Salehuddin Zahari, Maimunah Sulaiman, Zulhan Othman Kamaruzaman Jusoff. 2009. "Travelling Pattern and Preferences of the Arab Tourists in Malaysian Hotels". *International Journal of Business and Management*. Vol 7. No 7. July.

الإتريت

- Business Tourism*. Retrived on 19th February 2018 from <http://www.tradeforum.org/Business-Tourism/>.
- Kuala Lumpur Exciting Suprising Enticing*. Retrived on 21st February 2018 from <http://www.visitkl.gov.my>.
- List of Medical Institution for Medical Tourism in Kuala Lumpur*. Retrived on 21st February 2018 from <http://klctguide.my/medical-tourism-in-malaysia/>.
- Middle East Helath. Retrived on 20th February 2018 form <http://www.middleeasthealthmag.com>).
- Perangkaan Pendidikan Negara: Sektor Pengajian Tinggi 2013. *Kementerian Pengajian Tinggi*. pg 38. Retrived on 20th February 2018. from <https://www.mohe.gov.my/muat-turun/awam/statistik/2013>.

Perangkaan Pendidikan Negara: Sektor Pengajian Tinggi 2016. *Kementerian Pengajian Tinggi*. pg 67. Retrived on 20th February 2018. from <https://www.mohe.gov.my/muat-turun/awam/statistik/2013>.
Top Universities in Kuala Lumpur. Retrived on 20th February 2018 from <https://www.4icu.org/my/kuala-lumpur/>.